يافع .. من على تلك السفوح عبق التاريخ يفوح

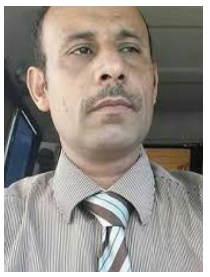

عزيز العيدروس

فخراً بأمجـــاد خلدها الاجداد وتوارثها الاحفـــاد تحيي يافـــع بأبنائها موروث شـــعبي مفعم بعبق الحضارة يجســـد امجاد قبيلة ضاربة جذورها في اعماق التاريخ وحفرت سجايا عزتها على ذاكرة الزمن .

فبما حبا به الله يافع من فضله وعزته وجعـــل منها بلدة طيبـــة بمنة وغفران من يـــوزع فضله لمن يشـــاء، ولانفتاح سكان يافع على اقطار الارض الواسعة فســـلكوها تجاراً وطالبـــي علم فعادوا بالخير الوفير الـــذي جعل من مناطقها تحف معمارية تخلب الالباب، ناهيك عما تحويه من وســـائل وكماليات تضاهي كبرى عواصم العالم المزدهرة، كل هذا لم يترك اي اثر او تغيـــير على العادات التي اتســـم بها أهل يافع بقاصدها ومالكها وأورثوها للأحفاد .

لا اغـــوص عميقاً في وصف يافع فان طاوعني إلهامـــي لنفذ حبر قلمي ، وايّ لم يطلع على مجد وطبيعة مدينة تعتلي سفوح الرواسي كمثلها .

اعود لمحور الحدث العيدي المتوارث الـــذي يحييه ابناء يافع عقـــب كل عيد اضحى ســـنويا، يتزيـــن اليافعي بلباسه التقليدي مما ارتداه الاجـــداد، ويمتشـــق مـــن الســـلاح النـــاري والابيض قديمـــه والجديـــد ليضفي نكهة معـــاصرة ممزوجة من التاريخ بعبقه والحداثة بروائعها..

تنصب المنصـــات في اماكن متعارف عليها ليصعـــد لها الـــزوار من مختلف مناطق الجنوب للاســـتمتاع بمشاهدة لوحات مفعمـــة بوثائقيات التاريخ بكل شـــوق ، فتتوافد صفوف المناطق راجزة بزوامـــل يرتجلها فوارس الشـــعراء في تلـــك المناطق، ويتقدم وفـــد كل منطقة ثلة من الفرســـان قد تصل الى التسعة حافين برجزة البرع اليافعية الشـــهيرة ويلمـــع بريق الســـيوف التي تتلالئ مرفوعة برفعة هامات حامليهـــا ، يســـتمر مـــرور الافواج منطقة تتبعها منطقة داخلة لســـاحة الميدان الى ان تمر امـــام المنصة لتؤدي تحية الايذان بانتها ارتجاز وزامل كل منطقة .

وعادة بتأديـــة اخر الافواج التحيـــة لمنصـــة الـــزوار يبدا المهرجان الخطـــابي للمنطقة التي احييت المهرجان وحضرها الافواج من غالبية المناطق المجاورة لها ..

غالبا تبدأ مهرجانات الموروث الشعبي اليافعي في تاســـع ايام عيـــد الاضحى المبـــارك وتســـتمر لثلاثة ايـــام متتالية بالنمط الحامل للأصالة ذاتها، فتشـــارك في استقبال المراجز من كل القرى ثلاثة ميادين عـــادة في الهجر وبين المحاور(الموســـطة) لبعـــوس، وفي القراعـــي المفلحي.

حافظوا على ماتبقى !!

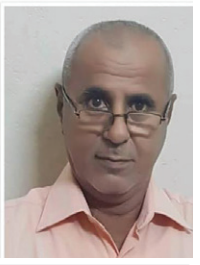

احمد عمر حسين

للنـــاس الطيبين وأهالينا في عدن نقول لهـــم حافظوا على ما تبقى من المؤسســـة العامة للكهرباء فأنتم تعيشـــون في وضع إستثنائي ، حرب متواصلة منذ ست سنوات ، وبنية تحتية مدمـــرة ، ومجاعة وإنتشـــار للأوبئة والامراض .

كل هـــذه المصائـــب تجمعت لتحيط بعدن من جميع الجهات الأربع .

الشبكة الكهربائية متهالكة وعمرها الافتراضي تجاوز الزمن المســـموح به ، والتوليد اقل من الطلب بســـبب التوسع المتلاحق في المدينة ، حيث تم التوســـع عمرانيا بحجم يفوق حجم المدينة سابقاً ، وهذا الظرف الاســـتثنائي يحتم على المواطنين ان يثوبوا إلى رشدهم وان يزيد حرصهم للحفاظ على مـــا تبقى ، وإن يتحرروا ثانياً من عبودية الأنا .. فالمؤمن الحقيقـــي لا يكون مؤمنـــا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، والمسلم الحقيقي من سلم المسلمون من لسانه ويده .

ولكننا نرى هنالـــك وهناك من يربط منزله بخطـــين من الكهربـــاء حتى لا تنقطع عليـــه الكهربـــاء ، وغير مبال بالعبئ الاضافي الذي حمّله للخط الآخر والذي شـــبك منزله منه ، وهناك للأسف من يتبع سياســـة(مدوا واشـــبكوا لي وسأشبك لكم من خطنا) !!

للأمانـــة ان هذا الاســـلوب التخريبي والاناني والذي اهلك المولدات والكيبلات والفيوزات ، هو حرابـــه متعمده ، لأنك تعتدي بذلك على خطوط اخرى ليســـت من حقك بل هي مخصصة لإحياء اخرى ، وبعملك هذا تسرق من حصتهم وتزيد من الاعباء على الخط مؤدياً الى اعطاب كثيرة بسبب الحمل الزائد أو الراجع من التيار .

إن التمادي في مثل هذه الاعمال هـــو تخريب حتى وإن لم تقصد ذلك ، ونحن نعيـــش في وضع متردي ، والمدينة حـــارة جداً وحارة فقط ، وليســـت ذات جو بارد او معتدل ، وإذا تمادى المواطنـــون في مثل هذه الاعمال فستخرب الشبكة وتنتهـــي تمامـــا ، ونهلك جميعاً من الحـــر والرطوبة والامراض ، ولن تحصلـــوا بعدها على ماء للشرب او الاســـتخدامات الأخرى ، فحقول المياه والماء لا يضخ ويصل اليكم الا بواســـطة الكهرباء .

وطلبنا مـــن الجميع هو الحفاظ على الموجـــود والرضى بقســـمة الوقت بين تشـــغيل واطفاء كل بحسب دوره ، وقد اصبح هـــذا الامر حتمـــي في ظل هذه الظروف إلى ان تنجلي الغمة التي نرزح تحتها جميعا .

ومن اراد ان لا يطفـــأ منزله فعليه ان يعمل كما امرنا الاسلام .. وان يبحث عن حل لا يضر بأخوانـــه في الخط الآخر ، وهناك بالتأكيد بدائل اخرى مثل الطاقة الشمســـية والبطاريات والشواحن لحل مشـــكلة وقت دورك في الاطفاء .. اما الذهاب لحل مشكلتك على حساب غيرك موديا إلى هـــلاك وتخريب خطهم يعتبر تعديـــا واعتداءً ، وعليـــك ان تفهم هذه الحقيقة وليس التعنت او التمسك بالانا والمكابـــرة والعنجهيـــة طريقة للعيش المشـــترك ، بل هي الفتنة والتدمير ونشر الفوضى .

من جانبهم المساجد وخطباء المساجد للأســـف لا يتداولون هـــذه المعضلة ولا يعطونها من الاهتـــمام الوقت الكافي ، فنحن مسلمون والمســـجد دوره حيوي وكبير في ارشـــاد النـــاس وتنبيههم بل وزجرهم ان لزم الامر .. ولذلك اتمنى من جميع خطباء وأئمة المســـاجد ان يولون هذا الأمر جل الاهتمام .

الســـلطة المحلية ايضـــاً عليها واجب الردع لمثل هذه التجاوزات من قبل بعض المواطنين ،كـــما انها يجب ان تكون خير عون للمؤسســـة العامة للكهرباء وان لا تتداخل ســـلطاتها مع سلطات مؤسسة مستقلة وذات طبيعة فنية خاصة ، حيث وانها المكلفة بالمـــد والقطع في حالات الاعتداءآت ، وكذلك هـــي المعنية بالربط وفقاً وامكانيات الشبكة من حيث التوليد او التوزيع او تنظيم الاحمال الكهربائية بطريقة فنية صحيحة وعادلة .

ختامـــاً اخي المواطـــن لاتكن انت من يخرب ما تحت يـــده الآن من امكانيات بسيطة ، بل يجب ان تكون اول المحافظين واول المســـددين لفواتير اســـتهلاكك ، فالكهرباء لا غنى لك عنها مثلها مثل الماء في ظل الوضـــع الحار والرطوبة العالية التي نعاني منها جميعاً .. وأتمنى كذلك ان تصل رسالتنا للجميع وان يستوعبها الجميع بما فيهم عمال وفنيي المؤسسة فهنـــاك وللأســـف بعضاً منهـــم ممن يساهمون في التخريب من خلال القيام بالربط العشـــوائي او المـــزدوج مقابل الفتـــات ، ولا يدرك انه يدمر مؤسســـته ومصدر معيشـــته هو واسرتـــه ، وانها اذا تدمـــرت فانه ســـيضيع حق عشرات الالاف من موظفي المؤسســـة ، واخيراً خـــذوا العبرة من شركـــة مصافي عدن التي وللأسف شـــارك (بعض) عمالها في تدميرهـــا بطرق خفيـــة والتفافية حتى اصبحوا يتســـولون اليوم رواتبهم الضخمة بعد ان كانـــوا يرفدون خزينة الدولة بملايين الدولارات سنويا .

مشاركة الجنوبيين في حكومة المناصفة القادمة

نصر هرهره

تضمن اتفـــاق الرياض الموقع بـــين المجلس الانتقـــالي الجنوبي والحكومة اليمنية في الشق السياسي منه تشكيل حكومة مناصفة بين الجنوب والشـــمال من٢٤ وزيرا وقد استخدمت الحكومة اليمنية عنوة لأنني لست مع اســـتخدام مفهوم الشرعية كطرف في التوقيع وان الحكومة القادمة بوزرائها الممثلـــين للجنوب ووزراءها الممثلين للجنـــوب تكون كلها شرعية ووفق لآليـــة التسريع فقد كلف الرئيس هادي الدكتور معين عبدالملك بتشـــكيل هـــذه الحكومة على ان تكون حكومة كفاءات سياسية ووزعت حقائب الجنوب على النحو التالي :

- وزارتان سياديتان يختار الوزراء لهما الرئيس هادي بالتشاور مع الانتقالي .
- الانتقالي ٦ حقائب .
- المؤتمر الجامع حضرموت حقيبة .
- المجلس القبلي المهرة حقيبة .
- جنوبي المؤتمر الشعبي العام حقيبة - جنوبي حزب التجمع اليمني للاصلاح حقيبة .

وبغض النظر عن عدد الحقائب وتوزيعها ، فان هناك من يطرح ان المشاركة في الحكومة اليمنية يعني العودة لليمننة ، واخر يقول هل كل تلك التضحيات الجنوبية حصيلتها كم حقيبة وزاريه ، واخر يتساءل هل كانت الحكومات الســـابقة فاسدة وكنا نناضل ضدها وبمجرد كم وزارة اصبحت حكومة غير فاسدة ، واخر يرى ان الحكومات السابقة كان بعضها يضم اكثر من نصف الوزراء جنوبيين ، وان مؤتمر حوار موفمبيك قـــد ضمن للجنوبيين نصف الحكومـــة ، وان الرئيس هادي قد عين محافظين جنوبيين للمحافظـــات الجنوبية ووزراء جنوبيين ، وهي تســـاؤلات تطرح من البعض بـــبراءة والاخر يطرحها من باب المناكفات السياسية وهز ثقة الجنوبيين بقضيتهم العادلة و بقيادتهم السياســـية ، لهذا لابد مـــن ايضاح الامور ، فأهميـــة اتفاق الرياض والمشـــاركة في حكومة المناصفة بالنســـبة للجنوب وقضيته العادلة تكمن في الاتي :-

- ان الـــوزراء الجنوبيين يعلنون صراحة انهـــم يمثلون الجنوب وقضيتـــه العادلة وجـــاءوا الى الحكومة على هذا الاســـاس ، وليس تمثيل ديكوري كما كان في الحكومة السابقة حيث كان ليس بمقدور الوزراء الجنوبيين ان يعلنوا صراحة انهـــم يمثلوا الجنوب او يتكلموا باســـم الجنوب وقضيته العادلة ، ويدرك الوزراء اليوم ان من يتخاذل في تمثيل الجنوب وقضيته العادلة يعتبر خان الجنوبيين وان الوزراء الجنوبيين سيتشـــاورون فيما بينهم بما يخـــص الجنوب والقضية الجنوبية .
- ان هذه الحكومة وهذه الشراكة الجنوبية فيها ليس حلا للقضية الجنوبية وانما معالجة آنية للوضع القائم تفرضه تحالفات الضرورة مع التحالف العربي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وحالة الحرب القائمة .
- لقد بين اتفاق الرياض في مضمونه ان المهام القادمة تتطلب تجميع كل الجهود والطاقات المتحالفة ضد الانقلابيين الحوثيين والمشـــاريع المعادية للمشروع العربي والطامعة في موقع المنطقة الاســـتراتيجي وثرواتها وانهاء الانقلاب بالقوة العسكرية او بالمفاوضات السياسية .
- ان الحكومة اليمنية تحظى باعتراف المجتمع الدولي ومنه تستمد شرعيتها ، بينما المجلس الانتقـــالي يمتلك شرعية داخلية بما يحظى به من تفوض ودعم شعبي وسياسي وسيطرته على الارض عسكريا وسياســـيا لهذا فان اتفاق الرياض والشراكة مع الشمال في حكومة المناصف يمنح الحكومـــة اليمنية فرصة العـــودة الى الداخل وتعزيز شرعيتها واعادة هيكلتها وادخال قوى سياسية جديدة اليها وتحجيم قوى اخرى بينما يمنح الجنوب والقضية الجنوبية الاعتراف الخارجي بالقضيـــة الجنوبية وعدالتها وبحاملها الســـياسي (اعتراف خارجي بعزز شرعيته في الداخل).
- ان الـــوزراء الجنوبيين الســـابقين والمحافظـــين الجنوبيين في المحافظات الجنوبيـــة كانوا غير محصنين وبإمكان الحكومة اليمنية والرئيـــس اقالتهـــم في اي وقت يريد كما حصـــل لمحافظين ووزراء جنوبيين بمجرد انهم انحازوا الى شـــعبهم الجنوبي وقضيته العادلة بينما الـــوزراء والمحافظين في حكومة المناصفـــة محصنين باتفاق للرياض الذي شهده وباركه العالم .
- ان المحاولات السابقة للقوى المعادية لتطلعات شعب الجنوب بعد تحرير الجنوب لتقويض النـــصر الجنوبي وتجييره لصالحها والعودة الى ما قبـــل التحرير قد كانت ممكنه اما بوجود الحامل الســـياسي للقضية الجنوبية الذي يعلن صراحة انه يسعى لدولة جنوبية مستقلة كاملة السيادة على حدود ٢١ مايو ٩٠ م واعتراف الحكومة اليمنية به والاعتراف الاقليمي والدولي بالحق الجنوبي الذي يوفره اتفاق الرياض هو تأمين لنـــصر الجنوبي والحفاظ عليه وتطويـــره لبلوغ الاهداف والغايات العليا لشعب الجنوب .
- ان المشاركة في الحكومة اليمنية اذا ما اتقنها الوزراء الجنوبيين والقيادة السياســـية الجنوبية ســـتحد من حرب الخدمات ضد شعبنا وستحســـن من الاوضاع الخدمية والمعيشية وســـتعيد بناء وتفعيل مؤسسات الدولة والحد من الفساد وسترفد جبهات القتال مع الحوثي بقوى وقدرات اضافيه وستخرج القوات الجاثمة على صدر شعبنا في ابين وشـــبوه ووادي حضرموت والمهرة وسيقوم ابناء الجنوب بتولي حماية امنهم واستقرارهم وتعزز قدراتهم وحماية الممرات الدولية من الارهاب